رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة التدمرية)٤/٩(الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00

والديه وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. قال شيخ الاسلام رحمه الله الله تعالى في كتابه التدمرية وهذا يتبين بالاصل الثاني وهو ان يقال القول في الصفات كالقول في الذات - 00:00:29

فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فاذا كان له ذات حقيقة لا فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:49

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قصر الاول صفات الله جل وعلا تخصه - 00:01:10

المخلوق تخصه كذلك. وهذا الاصل الثاني يقول انه القول في الصفات يتبع القول في الذات والمقصود بالذات سواء كان الموصوف هو رب العالمين او الموصوف مخلوقا من المخلوقات يعني هذا بيان من قاعدة الفصل السابق فقط والا هو - 00:01:31

داخل فيه لان صفات التي تتبع الموصوف تليق به فان كان ضعيفا فهي تليق بضعفه اذا كان ضعيف موجودا مخلوقا تليق به وان كان هو الغني بذاته عن كل ما سواه فصفاته كذلك - 00:02:01

يناسبه وتليق به هذا اصل يجب ان يحتذى وهو مأخوذ من ايات الصفات نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قال السائل كيف استوى على العرش قيل له كما قال ربيعة ومالك وغيرهما الاستواء - 00:02:30

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عن الكيفية بدعة. لانه سؤال عما لا يعلمه البشر. ولا يمكنه الاجابة عنه وايضا يقال ايضا كيف استوى يقول كيف هو يقول هذا لا يعلم. يقول كذلك الكيفية كيفية الصفة لا تعلم - 00:02:53

يعني لانها تبع كما سبق تبع للموصوف فاذا علينا ان نؤمن بالخطاب الذي خوطبنا على المعنى اللغوي الذي ركب الكلام عليه وهو ظاهر ولهذا قال الاستواء معلوم يعني معناه معلوم - 00:03:20

وليس كما يقول بعض الجهمية معلوم وروده بالكتاب هذا لا يجهل احد ولا يسأل عن هذا وانما يسأل عن المعنى القائم بالموصوف وهذا يتطلب المشاهدة ولا ولا تمكن نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك اذا قال كيف ينزل ربنا الى السماء الدنيا؟ قيل له كيف هو؟ فاذا قال انا لا - 00:03:43

اعلم كيف انا لا اعلم كيفيته. قيل له ونحن لا نعلم كيفية نزوله اذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم كيفية الموصوف وهو فرع له وتابع له. فكيف تطالب فكيف تطالبني بالعلم بكيفية سمعه وبصره - 00:04:15

ونزوله واستوائه وانت لا تعلم كيفية ذاته هذا تفسير لما سبق ونفس نفس الكلام يعني ان هذا شيء لا يصل اليه علم البشر ولا قواهم كذلك كما سبق ان الله جل وعلا - 00:04:35

غائب عن الناس وهو ليس كمثله شيء وكيف ينسى عن الكيفية والكيفية كما سبق قلت لكم هي الحالة التي يكون عليها الموصول المشاهدة واذا لم تكن مشاهدة فاقل ما يقال - 00:04:57

انه تتطلب ان يكون له مثيل فيقاس عليه يؤخذ القياس من مثيله فيقاس عليه. وكلا الامرين ممتنع لا مثيل له تعالى وتقدس ولا احد يشاهده فاذا هذا ليس من قوى البشر - 00:05:23

ليس من قوى الخلق كله فهو ممتنع وليس المقصود انه لا كيفية لصفته ولا كيفية لذاته ولكن المقصود نفي العلم نفي علم الخلق بذلك قال رحمه الله تعالى واذا كنت تقر بان له ذات حقيقة ثابتة في نفس الامر مستوجبة لصفات الكمال لا - 00:05:45

تماثلها شيء فسمعه وبصره وكلامه ونزوله واستواء واستواءه ثابت في نفس الامر. وهو متصف صفات الكمال التي لا يشابه فيها سمع المخلوقين وبصرهم وكلامهم ونزولهم واستوائهم. نعم قال رحمه الله تعالى وهذا الكلام لازم لهم في العقليات وفي تأويل السمعيات فان من اثبت شيئا ونفى شيئا بالعقل ايذاء - 00:06:16

الزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة نظير ما يلزمه. نظير ما يلزمه فيما اثبته. وطول في هذا وهذا لم يجد بينهما فرقا. يعني كله يلزم بالعقليات يعني - 00:06:47

كما تقول المعتزلة انهم لا يقرون الا بما دلت عليه العقول تم التأويل في السمعيات فمسلك المعتزلة في بعض الاشياء وكذلك سلكه الاشاعرة اللهم اذا اول شيء واثبتوا شيء يقال لهم - 00:07:07

لماذا اولتم هذا واثبتم ذاك فان المعنى واحد والموصوف واحد وهذا تناقض كما سبق نعم اما العقل فالعقل سبق انه لا يستقل بشيء من صفات الله جل وعلا واسمائه والامور الغائبة - 00:07:34

انما العقل يقيس الغائب بالحاضر وهذا لا سبيل اليه في صفات الله جل وعلا نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا لا يوجد لنفات بعض الصفات دون بعض الذين يوجبون فيما نفوه اما - 00:07:56

وان التأويل المخالف لمقتضي اللفظ قانون مستقيم. فاذا قيل لهم لم تأولتم هذا واقررتم هذا والسؤال فيهما واحد لم يكن لهم جواب صحيح فهذا تناقضهم في النفي يقصد الاشاعرة فهم متناقضون - 00:08:20

النفي يعني الذي يسمونه تأويل وهو في الواقع تحريف ليس تأويلا ولكن هكذا هكذا زعموا ان العقل يدل عليه والعقل لم يدل عليه لانه العقل ما يختلف اذا دل عليه فمنهم فمن الناس من يدعي ان العقل يدل على خلاف - 00:08:40

ان العقل يدل على خلافه ومثل هذا لا يكون دليلا ان يكون وجهات نظر كل له نظره الامور الغائبة كما سبق اذا لم يكن لها نثير في في الشاهد في الحاضر - 00:09:15

فلا يصل العقل الى شيء قال رحمه الله تعالى وكذلك تناقضهم في الاثبات فان من تأول النصوص على معنى من المعاني التي يثبتها فانهم عن المعنى الذي هو مقتضاه الى معنى اخر لزمهم في المعنى المصروف اليه ما كان يلزمهم في المعنى - 00:09:35

المصروف عنه فاذا قال قائل تأويل محبته ورضاه وغضبه وسخطه هو ارادته للثواب والعقاب كان فيلزمه في الارادة نظير ما يلزمه. نظير ما يلزمه في الحب والمقت والرضا والسخط. هذا تقدم نعم - 00:09:59

نعم. ولو فسر ذلك بمفعولاته وهو ما يخلقه من الثواب والعقاب فانه يلزمه في ذلك نظير ما فر منه فان العقل فان الفعل المعقول لا بد ان يقوم اولا بالفاعل والثواب والعقاب المفعول. انما يكون على - 00:10:19

يعني ما يحبه ويرضاه ويسخطه ويبغضه المثيب المثيب المعاق المثيب المعاقب فهم ان اثبتوا الفعل على مثل الوجه فهم ان اثبتوا الفعل على مثل الوجه على مثل الوجه المعقول في الشاهد للعبد مثل وان اثبتوا على مثل مثل - 00:10:42

على مثل الوجه المعقول في الشاهد للعبد مثل وان اثبتوه على خلاف ذلك فكذلك سائر الصفات يعني هذا بيان لتناقضهم في التعويل وهم اذا تأولوا مثلا الرحمة بالثواب او بارادة الثواب. اما هذا وهذا - 00:11:06

يقال لهم ماذا اذا تقولون بالارادة هل تؤولونها لان انتم فررتم من ان يقول مثلا الرحمة هي الميل للمرحوم يقال لكم الرحمة الارادة هي الميل للمراد فلا فرق بين هذا وهذا - 00:11:32

الذي فررتم منه وقعتم بنظيره وان قالوا والثواب يعني الرحمة هي الثواب. قيل لهم الثواب مخلوق كيف تجعلون المخلوق صفة للخالق جل وعلا الله هو الخالق المتصرف والمخلوق غير الخالق. لا بد ان يكون - 00:11:54

منفصلا عن وليس هو من صفاته ولكنه من اثار افعاله وافعاله صفة اه على كل حال هذا سبق الكلام فيه وانهم متناقضون في الامرين فلا بد من اثبات بلا تأويل - 00:12:19

ولا تحريف ولا تعطيل والا يلزم من ذلك التناقض او الخروج عن اه ما تكلم به المتكلم يعني من لا يعمل بكلامه. نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما المثلان المضروبان فان الله سبحانه وتعالى اخبرنا عما في الجنة من المخلوقات - 00:12:39

من اصناف المطاعم والمشارب والملابس والمناكح والمساكن. فاخبرنا ان فيها لبنا وعسلا وخمرا وماء ولحما وفاكهة وحريرا وذهبا وفضة وحورا وقصورا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء. فاذا كانت تلك الحقائق التي اخبر الله - 00:13:08

عنها هي موافقة في الاسماء للحقائق الموجودة في الدنيا وليست مماثلة لها بل بينهما من التباين ما لا يعلمه الا الله تعالى. فالخالق سبحانه وتعالى اعظم مباينة للمخلوقات من مباينة المخلوق للمخلوق - 00:13:33

مخلوق ومباينته لمخلوقاته اعظم من مباينته. موجود من مباينة موجود الاخرة لموجود الدنيا. اذ المخلوق اقرب الى المخلوق الموافق له في الاسم من الخالق الى المخلوق وهذا بين واضح يعني هذا المثل - 00:13:53

بين مخلوق ومخلوق نعيم الجنة وما فيها انه اسمى الاسماء التي يوجد اسماء هذه الاسماء في الدنيا ولكن المعاني والطعوم واللون والرائحة وغير ذلك تختلف لا نسبة بين هذا وهذا - 00:14:13

هذا مخلوق وهذا مخلوق وجدت هذه المباينة كيف يتوهم متوهم لان بين الخالق جل وعلا والمخلوق شيء من التشابه او تشابه كما يزعم هذا المثل ظاهر واضح واذا حصل التباين بين مخلوق ومخلوق - 00:14:39

التباين بين الخالق والمخلوق ابعد بالعقل وفي النظر لا يمكن ان تقولوا انكم حولتم الصفات او انكم رددتموها لئلا تقعوا في التشبيه ان هذا قياس فاسد نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا افترق الناس في هذا المقام ثلاث فرق. فالسلف والائمة واتباعهم امنوا بما اخبر - 00:15:06

الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر مع علمهم بالمباينة التي بينما في الدنيا وبينما في الاخرة. وان مباينة الله خلقه اعظم. وهذا هو الواجب. لان هذا الذي دلت عليه النصوص ودل عليه العقل ايضا - 00:15:41

نعم قال رحمه الله تعالى والفريق الثاني الذين اثبتوا ما اخبر الله به في الاخرة من الثواب والعقاب ونفوا كثيرا مما اخبر بهم من الصفات مثل طوائف من اهل الكلام المعتزلة ومن وافقهم - 00:15:59

يعني هؤلاء الذين قال الرب جل وعلا بافعالهم متناقضون ردوا كثيرا مما جاء به الخبر مثل الميزان والصراط وعذاب القبر وغير ذلك السبب ان عقولهم ما استوعبت هذا ومعلوم ان عقل الانسان - 00:16:17

محدود لا تستوعب ما اخبر الله جل وعلا به ولهذا الامر مثل ما يقول الشافعي رحمه الله امنت بالله على مراد الله وامنت بما قال الله على مراد الله يعني عليه التسليم والانقياد - 00:16:52

ان ادرك بعقله دقائق المخبرة والا عليه التسليم ولا يجوز من يحكم عقله في الامور التي لا نظير لها عنده اما زعمهم ان هذه النظائر موجودة هنا فهذا قياس فاسد - 00:17:14

الشيء الموجود في الدنيا على الشيء الذي لا يعلم لا تعلم حقيقته نعم قال رحمه الله تعالى والفريق الثالث نفوا هذا وهذا كالقرامطة الباطنية والفلاسفة اتباع المشائين ونحوهم ونحوهم من الملاحدة الذين ينكرون حقائق ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر. لكن هؤلاء ليسوا من المسلمين - 00:17:38

غير ان الشيخ رحمه الله اراد ان يستوعب في هذا الكلام كل من تكلم في هذا صفات الله او في اخبار الله التي يخبر بها عن الاخرة الفلاسفة يقولون ما تخبر به الرسل - 00:18:09

من ان هناك باعث هناك جنة ونار هذا كله خيال وهو واجب واجب على الرسل ان يخبروا بهذا لان الناس لا يستقيمون الا بذلك. والا الحقائق حقيقة الامر ليس هناك لا بعث ولا جنة ولا نار - 00:18:31

لكن لو ترك الناس بدون هذا فسدوا افعالهم وهكذا عندهم كل ما تخبر به الرسل عن الامور الغائبة يقولون خيال ثم لهذا يقولون ان النبوة يمكن تكتسب اذا جمع الانسان ثلاث صفات - 00:18:52

قوة التخيل ليكن تخيل الاشياء ثم يخبر عنها وكذلك كونه مثلا نفسه مستعدة قبول الانفعالات وغير ذلك ولهذا يقولون كان ابن سينا انتظر ان يكون نبي. لما قيل له ان رسول ان الرسول خاتم الانبياء - 00:19:16

قال لقد تحجر ابن امن تواسعا من الناس فيهم كثير من الانبياء في هذا هذا في مثل هذا مثلا تضم اقواله الى اقوال اهل الاسلام وهذا من اقربهم الى الاسلام - 00:19:47

غيره فهم بعيدون ولهذا ردوا الاشاعرة ردا ما استطاعت الاشاعرة تتخلص منه قالوا انتم يتأولون الصفات ونصوص الصفات اكثر من نصوص المعاد الذي تنكرون علينا ان نتأول ما استطاعوا يردوا هذا الكلام - 00:20:08

هذا صحيح ان نصوص الصفات اكثر من نصوص المعادن فكيف مثلا يتأولون الكثير وتنكرون على من يتأول القليل نعم قال رحمه الله تعالى ثم ان كثيرا منهم يجعلون الامر والنهي من هذا الباب فيجعلون الشرائع المأمور بها - 00:20:38

محظورات المنهي عنها لها تأويلات باطنة تخالف ما يعرفه المسلمون منها. كما يتأولون الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان انا والاحد وحج البيت فيقولون ان الصلوات ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم. وان صيام شهر رمضان كتمان واسراره - 00:21:04

وان حج البيت السفر الى شيوخهم ونحو ذلك من التأويلات التي يعلم بالاضطرار انها كذب وافتراء على الرسل صلوات الله عليه وتحريف لكلام الله ورسوله عن نواضعه والالحاد في ايات الله. هذا قول القرامطة - 00:21:24

الذين يقولون هكذا الصلاة ان تكتم السر ان في صلاة فيها تكبير وركوع وسجود وقراءة ينكرون هذا والصوم مثل ما ذكر والحج انك تقصد ائمتهم وتزورهم وتتأثر بهم الى اخره - 00:21:43

معلوم ان مثل هذا ما ينطلي الا على من هو اجهل الخلق واظلهم وابعدهم عن ويبعدهم عن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى وقد يقولون ان الشرائع تلزم العامة دون الخاصة. فاذا صار الرجل من عارفيهم ومحققيهم وموحديهم رفعوا عنه - 00:22:14

واجبات واباحوا له المحظورات. وقد يوجد في المنتسبين الى التصوف والسلوك من يدخل في بعض هذه المذاهب هذا في الواقع واظلال للناس ليس لها حقيقة وانما يقولون ان الشرائع تلزم العامة - 00:22:45

الخاصة خرجوا من ذلك ومثل ذلك يقوله بعض الصوفية ويستدل بقوله اعبد ربك حتى يأتيك اليقين عنده اليقين العلم اذا وصلت الى العلم فلا عبادة هذا اتباع الهوى واتباع الشهوات - 00:23:13

سيبيحون لانفسهم ما حرمه الله جل وعلا غيره قال رحمه الله تعالى وهؤلاء الباطنية الملاحدة اجمع المسلمون على انهم اكثر من اليهود والنصارى. يكفرون اكبر من في الارض والله انهم اكبر من ابليس. ابليس ما وصل كفره الى هذا الشيء - 00:23:41

هذا انكار الحقائق وابطال للشرع الاصل كل ما يتعارف عليه الناس نعم قال رحمه الله تعالى وما يحتج به اهل الايمان والاثبات على هؤلاء الملاحدة يحتج يحتج به كل من كان من - 00:24:09

اهل الايمان والاثبات على من يشرك هؤلاء في بعض الحادهم. فاذا يشرك هؤلاء يعني مثل بعض المتكلمين انهم يدخلون في ذلك مثل الصوفية انهم دخلوا في شيء من ذلك اهل السنة - 00:24:35

يجعلون الطريق واحد ويكون لكم نصيب من هؤلاء ولهؤلاء حيث وافقتموه في بعض الاقوال ومعلوم ان هذا هو الذي دل عليه الدليل دليل السمع ودليل العقل فلا يفرق بين المتماثلات - 00:24:59

كما لا يجمع بين المفترقات والمتابعينات نعم قال رحمه الله تعالى فاذا اثبت لله تعالى من الصفات ونفى عنه مماثلة المخلوقات كما دل على ذلك الايات البينات. كان ذلك هو الحق الذي يوافق - 00:25:21

قل من قول والمعقول ويهدم اساس الالحاد والضلالات. نعم والله سبحانه وتعالى لا تضرب له الامثال التي فيها مماثلة لخلقه. فان الله لا مثل له بل له المثل الاعلى. فلا يجوز - 00:25:42

من يشترك هو والمخلوق في قياس تمثيل ولا في قياس شمول تستوي افراده ولكن يستعمل في حقه المثل الاعلى وهو ان كل ما اتصف به المخلوق من كمال فالخالق او لا - 00:25:58

وكل ما تنزه عنه المخلوق من نقص فالخالق اولى بالتنزيه عنه. فاذا كان المخلوق منزها عن مماثلة المخلوق مع الموافقة اخواتي في الاسم فالخالق اولى ان ينزه عنه ما ثنة المخلوق وان حصلت موافقة في الاثم - 00:26:13

يعني في هذا الامثلة يقول لا يستعمل في حقه جل وعلا قياس لا قياس التمثيل الذي هو يستعمل في اصول الفقه ان يكون بين الفرع والاصل تشابه وهناك علة تلحق الفرع بالاصل - 00:26:31

هذا يسمى قياس تنفيذ ولقي الشمول الذي يستعمله المتكلمون يقولون كل قائم بنفسه جسم الله جل وعلا ليس جسما. فلا يجوز ان نصفه بالصفات قياس الشمول هو الذي يستعمل فيه لفظة كل - 00:26:59

التي يشمل الاصل والفرع اما قياس الاولى ان الكمال لله جل وعلا مطلقا فاذا وجد في المخلوق كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه الى الواهب له اولى بالكمال اولى من المخلوق - 00:27:23

هذا يسمى قياس الاولى. نعم هذا الذي يستعمل في حق الله اما قياس الشمول او قياس التمثيل فلا يجوز ان يستعمل في حق الله لان الله جل وعلا يقول فلا تضربوا لله الامثال - 00:27:55

لانه لا مثيل له ولا نظير له يقاس عليه. تعالى الله قال رحمه الله تعالى وهكذا القول في المثل الثاني وهو الروح التي فينا فانها قد وصفت بصفات ثبوتية سلمية وقد اخبرت النصوص انها تعرج وتصعد من سماء الى سماء. وانها تقبض من البدن وتسل منه كما تسن الشعر - 00:28:14

من العجين يعني ان الروح لها صفات اخبر بها انها تقبض وتذهب وتألم وتنعم وغير ذلك ونحن لا نعرف حقيقة قال الله جل وعلا يسألونك عن الروح وللروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. والصحيح - 00:28:40

ان المقصود بالروح التي بها الحياة وليست الروح جبريل كما يقوله بعض المفسرين وان كان جبريل يسمى روحا ولكن في هذه الاية المقصود بها الروح التي فيها الحياة التي اصلها - 00:29:07

نفخ الله جل وعلا في ادم وهي نفخة من الله لا تعلم ما حقيقتها اما ذرية ادم فالاصل فيها نفخة الملك ان الملك اذا كمل خلق الجنين يدخل عليه في الرحم - 00:29:28

ويكتب وينفخ فيه الروح ويكتب رزقا واجلا وعملا وشقي او سعيد كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لا تعلم وهي مخلوقة واذا كانت لا يدركها الناس لا فلاسفة - 00:29:57

ولا مسلمون ولا غيرهم حصلت محاولات الى معرفة الروح فما استطاعوا يعرفون واليهود لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيب بهذا الكلام قل الروح من امر ربي حقيقتها - 00:30:18

اذا كانت هذه مخلوقة ونحن لا نعرفها لا نفهم كيف يحاول الانسان انه يعرف دقائق صفات الله او يعرف ذات الله تعالى الله وتقدس هذا ضلال بين هذا هو وجه - 00:30:44

يعني الانسان ما يعرف المخلوق الذي يكون بارزا وقد يكون مشاهدة مثلا جبريل له اكثر من ست مئة جناح فين الاجنحة هذي؟ لكل جناحين في واحد في الجنب والثاني في الجنب الثاني - 00:31:04

اين تكون يتصور الانسان اكثر من ست مئة جنائن مخلوق مخلوقات الله جل وعلا كونه مثلا يحاول انه شيء من حقائق صفات الله ذات الله هذا جهل وفظيع العلم بان هذا لا يمكن - 00:31:32

والعلم الذي ينبغي يقال ويشرك قال رحمه الله تعالى والناس مضطربون فيها فمنهم طوائف من اهل الكلام يجعلونها جزءا من البدن او صفة من صفاته كقول بعضهم النفس انها النفس او الريح التي تتردد في البدن. شيء واحد - 00:32:09

ايوه وهذا ليست الريحة ريح النفس وليست الدم الذي يجري في البدن ويضخ القلب واذا توقف القلب مات الانسان ليست هذه لانها قصدت بانها تعرج نذهب اذا قبض الانسان اه الذي يقبضه الملائكة والقبض هو اخراج الروح - 00:32:41

قال الله جل وعلا ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم تجد ايديهم بايش الضرب يضربونه اخرجوا انفسكم يقولون لهم اخرجوا انفسكم. انفسكم يعني ارواحكم اليوم تجزون عذاب الهون - 00:33:10

وتتفرط الروح في الجسد وتشبث به وتتمسك به. فينتزعون انتزاعا شديدا الرسول صلى الله عليه وسلم كما ينتزع السفود اذا ادخل في الصوف المبلول يعني السيخ الذي يشوى به اللحم - 00:33:35

يا مثلا احمي في النار ثم ادخلته الصوف مأسوف منه فيه بلل ماذا يحصل تعلمت عليه الصوفية كله وكذلك الروح نتمسك بالعصاب واللحم ينتزعون عن انتزاع شديد يخرج معها شيئا لانها - 00:34:01

ترى الاذان وتخاطب به لا تريد تخرج العذاب هذا يقول لي احد اه الاطباء الذين شاء الذي شاهد الناس ارواحهم يقول شاهدت في اوروبا ما يخرج ما يموت الواحد منهم الا بعد جهد ومشقة عظيمة - 00:34:31

اما في المسلمين هنا الموت سهل تخرج روحه بسهولة موجودة في النصوص القرآن وكذلك الحديث صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت الروح طيبة جاء ملك الموت جلس عند رأسه - 00:35:05

ايتها الروح اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج سلوا فيه مثل قطرة الماء الذي تخرج من فيه السيقاء سهولة اما اذا خوطب قيل اخرجي الى عذاب الله وسخطه - 00:35:33

انها يصعب خروجها ولهذا يقول ينتزعها انتزاعا ذلك الموت كل هذه حقائق لا نعرف حقيقتها ولكن نؤمن بما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم والشاهد هذا انها لها حقيقة - 00:35:59

وتمسك وتذهب تصعد من السماء ان اذا كانت طيبة فتحت لها ابواب السماء الى ان تنتهي الى السمع السابعة مع الملائكة يخاطبهم الله يقول اكتبوا كتابهم في عليين واعيدوه الى الارض - 00:36:21

تعاد الى بدنها اذا كمل دفنه جاءت والملائكة جاءه ملكان مجلس روحه وبدنه وما كان عليه قبل خروجه من الدنيا يسألانه الاسئلة التي عرف انه يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:36:45

هذا كله يعني امر اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن لا نعرف حقيقة هذا الشيء ولا يطمع في معرفته لان امر الغيب اذا كان هذا في الروح التي فيها الحياة حياة الانسان - 00:37:15

وهي في داخل بدنه فكيف الانسان يبحث الحقائق صفات الله الله تعالى الله وتقدس انه يجهل ما في نفسه هذا وجه يعني ضرب المثل قال رحمه الله تعالى وقول بعضهم انها الحياة او المزاج او نفس البدن - 00:37:33

كل ما قالوا فهو باطل الروح مثل ما قال الله جل وعلا ابن القيم يقول انها في كتاب الروح انها اسم لطيف نوراني طيب من اين هذا ما الدليل على انه جسم - 00:38:03

لطيف نوراني ثم اذا قدر ان هذا وصف لها قال رحمه الله تعالى ومن طوائف من اهل الفلسفة يصفونها بما يصفون به واجب الوجود عندهم وهي امور لا يتصف بها الا ممتنع الوجود. فيقول - 00:38:25

يقولون لا هي داخل البدن ولا خارج ولا خارجه ولا مباينة له ولا مداخلة له. ولا متحركة ولا ساكنة ولا اصعدوا ولا تهبط ولا هي جسم ولا عرض هذا من الكذب - 00:38:52

والدجل ورد الامور التي يخبر الله جل وعلا بها ومثل الكلام الفارغ الذي لا قيمة له انما هو تكليف تكذيب لما يخبر الله جل وعلا به ويخبر به رسوله لا قيمة له ولكن مثل ما سبق المؤلف اراد - 00:39:10

ان يجمع اقوال الناس وهو قد اطلع على اقوال الخلق في هذه المجالات كلها من اقوال الكافرين واقوال الملاحدة واقوال الاسلام وصار عنده من الذكاء والفطنة والحفظ الشيء الغريب الذي يستغرب - 00:39:34

كان اذا قرأ الكتاب مرة قال رحمه الله تعالى وقد يقولون انها لا تدرك الامور المعينة والحقائق الموجودة في الخارج وانما تدرك الامور المطلقة الكلية التي لا حقيقة لها. بذل اذا قلت انسانية - 00:39:56

يا حيوانية الانسانية والحياة هل لا حقيقة حقيقة ولكن قوله انها ليست جوهر ولا عرب يقولون كل الوجود ما يخرج عن هذا الشيء اما ان يكون جوهر او يكون عرض والجوهر هو ما قام بنفسه وشغل مكانا وشوهد - 00:40:21

اما العرب فهو الذي لا يقوم بنفسه وانما يقوم بغيره مثل العلم والجهل مثل الالوان وغيرها كثير لهذا هم يصفون رب العالمين بذلك

ليس بجوهر ولا عرب يا جعر والعرب صار منا - 00:40:53
الامور المنكرة التي كذب الله جل وعلا بها وكذب لرسوله ان هذه امور يعني مدركة لكن في الامور المادية والمخلوقة يقال ذلك في رب العالمين فلا يجوز نعم وهم يقولون ذلك من الروح - 00:41:18
ليست جوهر ولا عرب اذا وش ماذا تقول يعني لا وجود لها قال رحمه الله تعالى وقد يقولون انها لا داخل العالم ولا خارجه ولا مباينة له ولا مداخلة وربما قالوا ليست داخلة في اجسام العالم ولا خارجة عنها مع تفسيرهم للجسم بما يقبل الاشارة الحسية فيصفونها بان - 00:41:42
انها لا يمكن الاشارة اليها ونحو ذلك من الصفات السلبية التي تلحقها بالمعدوم والممتنع. نعم واذا قيل لهم اثبات واذا قيل لهم اثباتوا مثل هذا ممتنع في ضرورة العقل. قالوا بل هذا ممكن بدليل ان الكل - 00:42:12
ممكنة موجودة وهي غير مشار اليها. كلية لا حقيقة لها. الموجودة يعني موجودة في الاذهان في الذهن اما ان تكون معاينة بارزة تشاهد فهذا لا وجود له اصلا مثل الانسانية والحيوانية - 00:42:33
بمشاهدة ولا قائمة بنفسها ولا حقيقة لها ايضا الخيال لا حد له تخيل الانسان في عقله اشياء لا يكون لها حقيقة. نعم قال رحمه الله تعالى وقد غفلوا عن كون الكليات لا توجد كلية الا في الاذهان لا في الاعيان. فيعتمدون - 00:42:59
فيما يقولونه في المبدأ والميعاد على مثل هذا الخيال الذي لا يخفى فساده على غالب الجهال. غالب الجهال يعني اذا كان لا يخفى على الجهال كيف يخفى على العلماء الظاهر الفساد نعم - 00:43:29
قال رحمه الله تعالى واضطراب النفاة والمثبتة في الروح كثير. وسبب ذلك ان الروح التي تسمى بالنفس ناطقة عند الفلاسفة ليست هي ليست هي من جنس هذا البدن. ولا من جنس العناصر والمولدات منها - 00:43:52
بل هي من جنس اخر مخالف لهذه الاجناس. فصار هؤلاء لا يعرفونها الا بالسلوب التي توجب مخالفة فاتها للاجسام المشهودة. واولئك يجعلونها من جنس الاجسام المشهودة وقيل القولين خطأ الخطأ والظنون الكاذبة - 00:44:12
انه كلام بلا علم والانسان اذا تكلم بالشيء الذي لا يعلمه لا بد ان يخطئ رئيسة مجلس العناصر المولدات العناصر مثل والرطوبة والهوى اول ما اشبه ذلك من اه انصر التراب وانصر الماء - 00:44:35
الهوى هذه امور مشاهدة ومحسوسة ليست من جنس هذه ليست من جنس ذلك ولكنها مخلوقة الله خلقها جل وعلا وجعل فيها حياة الحيوانات التي يسير فيها الروح قال رحمه الله تعالى واطلاق القول عليها بانها جسم او ليست بجسم يحتاج الى تفصيل. فان لفظ الجسم - 00:45:07
الناس فيه اقوال متعددة اصطلاحية غير معناها اللغوي فاهل اللغة يقولون الجسم هو الجسد والبدن. وبهذا الاعتبار فالروح ليست جسما. ولهذا يقولون الروح اسم كما قال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم. وقال تعالى - 00:45:41
وزاده بسطة في العلم والجسم. نعم هذا تعريف اهل اللغة وهو التعريف الصحيح البدن يعني التعريف في البدن الجسم هو الجسد والبدن اما اهل الكلام يختلفون اختلاف كبير. منهم من يقول الجسم ما كان مركبا - 00:46:10
منهم من يقول جسم ما شغل مكانا منهم يقول الجسم ما صح ان يقال هنا وهناك الى اخره بعض اقوالهم نعم قال رحمه الله تعالى واما اهل الكلام فمنهم من يقول الجسم هو الموجود ومنهم من يقول هو القائم بنفسه ومنهم - 00:46:43
من يقول هو المركب من الجواهر المنفردة ومنهم من يقول هو المركب من المادة والصورة وكلها الانصار هذا الكلام باطل في الجواهر المنفردة لان عندهم الشيء ينتهي الى جزء لا يقبل التجزئة - 00:47:08
هذا اللي يسمونه جوهر وهذا تبين انه غير صحيح تسجيل الذرة صار ما له نهاية به هذا القول الذي يقوله المتكلم قال رحمه الله تعالى ومنهم من يقول هو المركب من المادة والصورة وكلها هؤلاء يقولون انهم مشار اليه - 00:47:33
اشارة حسية هذا اختلاف بالشيء الذي يشاهد يحس ويرى ولكن المقصود كلمة الجسم وهذا يجعلونه اصلا في نفي الصفات لانه يقول لا نعرف قائم بنفسه يتصف بالصفات النجسة اذا وصفتم الله بالصفات لزمكم - 00:48:05

يقال له الله وليس كمثله شيء تعالى وتقدس ولكن الجسم اذا كنتم تريدون انه لابد ان يكون قائما بنفسه فنحن نقول نعم هو قائم بنفسه وهو اكبر من كل شيء - 00:48:37

ولكن ما نسميه جسم لا يجوز للانسان المجلس. نعم قال رحمه الله تعالى ومنهم من يقول ليس بمركب لا من هذا ولا من هذا بل هو ما يشار اليه ويقال - 00:48:59

انه هنا او هناك فعلى هذا اذا كانت الروح مما يشار اليه ويتبعه بصر الميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر وانها تقبض ويعرج بها الى السماء. يعني هذا - 00:49:15

والرسول صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت اغمض عيناه اذا ترك بقي مفتوح العينين يصل في شوهة متشوه لانه اذا ترك قليلا يبس متى تغمض عينيك انما تغمض مباشرة بعد ما تخرج الروح - 00:49:36

لا يكون في تشويه سبب فتح العينين الروح اذا خرج ينظر اليه البدن بصر الايمان تبقى العين مفتوحة ان لم يغمض هذا جاء الامر بتغميضه مباشرة قال رحمه الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر وانها تقبض ويعرج - 00:50:01

بها الى السماء كانت الروح جسما بهذا الاصطلاح. نعم. والمقصود ان الروح اذا كانت موجودة حية عالمة قادرة سمعية سميعة بصيرة تصعد وتنزل وتذهب وتجيء ونحو ذلك من الصفات. والعقول قاصرة عن - 00:50:37

لانهم لم يشاهدوا لها نظيرا. والشيء انما يدرك حقيقته اما بمشاهدته او مشاهدة نظيره. فاذا كانت الروح متصفة بهذه الصفات مع عدم مماثلتها لما يشاهد من المخلوقات الخالق اولى بمباينته لمخلوقاته مع اتصافه بما يستحقه من اسمائه وصفاته. واهل العقول هم - 00:50:57

عن ان يحددوه او يكيفوه منه او يكيفوه منهم عن ان يحددوا الروح او يكيفوها هذا وجه المثل ضرب المثل بهذا ان الروح في ابداننا ولا نعرف حقيقتها انها مخلوقة - 00:51:27

وصفت بانها تصعد وتهبط وتألم وتنعم وغير ذلك من الاوصاف ونحن لا نعرف حقيقة كيف الانسان اذا كان عنده عقل يطمع في ان يعرف حقائق صفات الله كيفياتها او فليترقى الى معرفة ذات الرب - 00:51:51

هذا ممتنع اشد الامتناع المقصود ان هذا تمثيل فقط تمثيل والا الامر اكبر من ذلك يعني وبايع الرب جل وعلا مخلوقات امر كبير جدا قال رحمه الله تعالى فاذا كان من نفى صفات الروح جاحدا معطلا لها ومن مثلها بما يشاهده من المخلوقات - 00:52:21

جاهلا ممثلا لها بغير شكلها وهي مع ذلك ثابتة بحقيقة الاثبات مستحقة لما لها من فالخالق سبحانه وتعالى اولى ان يكون من نفى صفاته جاحدا معطلا. ومن قاسه بخلقه جاهل - 00:52:51

به ممثلا وهو سبحانه ثابت بحقيقة الاثبات مستحق لما له من الاسماء والصفات. هذا يجب ان يؤخذ من كتاب الله جل وعلا اما اذا رجعنا من القياسات والى الامور التي - 00:53:11

يقول هؤلاء حصل اضطراب الصلاة الجهل قال رحمه الله تعالى فصل واما الخاتمة الجامعة ففيها قواعد نافعة. يعني هذه الجامعة ختم بها الكتاب لكنها خاتمة مطولة جعل فيها قواعد سبع سبع قواعد سيذكرها - 00:53:31

وكل قاعدة يعني قواعد حسبت قاعدة تبطل ما عليه المتكلمون انا مبسوط. نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى ان الله سبحانه موصوف بالاثبات والنفي. فالاثبات كاخباره انه وبكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير ونحو ذلك. ومن نفيك قوله لا تأخذ - 00:54:10

موصنة ولا نوم. هذا تقدم لكنها ان هذه قاعدة يجب ان نتمسك بها. نعم قال رحمه الله تعالى وينبغي ان يعلم ان النفي ليس فيه مدح ولا كمال الا اذا تضمن اثباتا. والا فمجرد - 00:54:41

النفي ليس فيه مدح ولا كمال. لان النفي المحض عدم محض. والعدم المحض ليس بشيء. وما ليس بشيء هو كما ليس بشيء فضلا عن ان يكون مدحا او كمالا. مقصوده ان النفي في حق الله لا بد ان يكون - 00:55:02

متضمنا للشيء الذي نفي واثبات كمال ضد ذلك المنفي كما سبق التمثيل بهذا. نعم قال رحمه الله تعالى ولان النفي المحض يوصف به المعدوم الممتنع والمعدوم والممتنع لا يوصف بمدح ولا كمال - 00:55:22

فلهذا كان عامة ما وصف الله به نفسه من النفي متضمنا لاثبات لاثبات مدح كقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. الى قوله ولا يؤده حفظهما - 00:55:45

عامة ما وصف الله يعني ان كل ما جاء في صفات الله ان هذا حكمه ولا يخرج عنه شيء نعم فنفي الصلة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيام فهو مبين لكمال انه الحي القيوم - 00:56:05

وكذلك قوله ولا يؤده حفظهما اي لا يكره ولا يثقله. وذلك مستلزم لكمال قدرته وتمامه اه بخلاف المخلوق القادر اذا كان يقدر على الشيء بنوع كلفة ومشقة فان هذا نقص في قدرته وعيب - 00:56:28

في قوته. يعني قوله ولا يؤده الله يعني كي لا يفلسه ولا يثقله يعني انه سهل سهل عليه جل وعلا كل السهولة والتثنية للسموات والارض المقيم لهما اول حاجة يطول عمرها نعم - 00:56:49

قال رحمه الله تعالى وكذلك قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فان نفي العزوب مستلزم لعلمه بكل ذرة في السماوات والارض. نعم وكذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فان - 00:57:18

احنا في مس النغوب الذي هو التعب والاعياء دل على كمال القدرة ونهاية القوة بخلاف المخلوق الذي يلحقه من ما يلحقه نعم هذا تمثيل لان النفي في حق الله يجب ان يكون متضمنا لاثبات كمال - 00:57:46

نتكلم في نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك قوله لا تدركه الابصار. انما نفى الادراك الذي هو الاحاطة كما قاله اكثر العلماء ولم ينفي مجرد الرؤية لان المعدوم لا يرى وليس في كونه لا يرى مدح. اذ لو اذ لو كان كذلك - 00:58:10

كان المعدوم ممدوحا. وانما المدح في كونه لا يحاط به وان رؤي. كما انه لا يحاط به وان علم. كما ان انه اذا علم لا يحاط به علما فكذلك اذا رؤي لا يحاط به رؤية - 00:58:32

يعني ان هذا النفي الذي تمسكت به المعتزلة في الرؤيا ليس صحيح الاية فيها نفي الادراك وليس فيها نفي الرؤية وقد قال الله جل وعلا في قصة موسى انه قال له اصحابه اما - 00:58:51

رأوا البحر انا لمدركون البحر امامهم وفرعون ادى خلفهم نفى موسى هذا الشيء قال كلا مع انهم يرون البحر ويرون فرعون هو نفى ان يدركه قال كلا ان معي ربي سيهدين - 00:59:20

دل على ان الادراك غير الرؤية من ادراك الاحاطة بالشيء من جميع الوجوه هذا لا يمكن بحق الله جل وعلا المخلوق انه يدرك الله ولهذا لا تدركه الابصار وقد استدل اهل السنة - 00:59:44

في هذه الاية على اثبات الرؤية. يعني عكس ما يقوله المعتزلة. نعم قال رحمه الله تعالى فكان في نفي الادراك من اثبات عظمته ما يكون مدحا وصفة كمال وكان ذلك - 01:00:06

على اثبات الرؤية لا علان فيها. لكنه دليل على اثبات الرؤية مع عدم الاحاطة. وهذا هو الحق الذي اتفق عليه سلف الامة وائمتها. نعم واذا تأملت ذلك وجدت كل نفي لا يستلزم ثبوتا هو مما لم يصف الله به نفسه. فالذين لا يصفونه الا - 01:00:23

لم يثبتوا في الحقيقة الها محمودا بل ولا موجودا. يعني اثبتوا عدم ولهذا قال بعض الملوك هو محمود ابن لما كان عنده بنفورك قال اخبرنا عن عن الله جل وعلا فقال ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا كذا وكذا - 01:00:49

وقال له لو قلت لك صف لي العدم هل تصفوا باكثر من هذا اه ما استطاع ان يرد عليه بشيء هذا الكلام هو كلام باطل قال رحمه الله تعالى وكذلك من شاركهم في بعض ذلك كالذين قالوا انه لا يتكلم او لا يرى او - 01:01:22

وليس فوق العالم او لم يستوي على العرش ويقولون ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا مباين للعالم ولا محايد له اذ هذه الصفات يمكن ان يوصف بها المعدوم. وليست هذه مستلزمة صفة ثبوت. نعم. ولهذا - 01:01:49

ولهذا قال محمود بن السبكة السبكة نعم لمن ادعى ذلك في الخالق ميزة لنا بين هذا الرب الذي تثبته وبين المعدوم. وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل ليس في ذلك - 01:02:09
يقول لمنفورك من ائمة الاشاعرة من كبارهم وله كتاب تأويل الحديث وهو في الواقع تأويل الصفات ليس تأويل الحديث قال رحمه الله تعالى وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل ليس في ذلك صفة مدح ولا كمال. بل هذه الصفات في - 01:02:30
فيها تشبيه له بالمنكوصات او المعدومات. فهذه الصفات منها ما لا يتصف به الا المعدوم. ومنها ما لا يتصف به الا الجماد او الناقص.
نعم فمن قال لا هو مباين للعالم ولا مداخل للعالم فهو بمنزلة من قال لا هو قائم بنفسه ولا بغيره - 01:02:59
ولا قديم ولا محدث ولا متقدم على العالم ولا مقارن له. مم سيكون عدم العالم والمخلوقات المشاهدة من السماء والارض وما بينهما تحت الارض المقصود بالعالم المخلوق الشيء المخلوق واكبر مخلوقات المشاهدة - 01:03:23
السماوات ما نشاهد الى السماء الدنيا التي تلينا هذا معنا الناس اليوم يقولون هذه ليست سماء انما هذه انعكاسات وابخرة لان بدليل انها اذا ذهبت الى الفوق حسابات معينة ذهبت هذه الرؤية - 01:03:52
السبب في هذا لابد ان يكون لها شيء يعكس المرء فاذا ذهبت ذهب تأثير الارض صار ما يرى لان السما بعيدة جدا يقولون فظا يسمون السماوات فظا والله يعني ما في شي ما في الا افلاك - 01:04:21
النجوم لتسبح وبعض الفلاسف يجعل النجوم الافلاك هي السماوات كل هذا خطأ باطل السماء مشاهدة والله جل وعلا يأمرنا بالنظر اليها. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها يعني يأمرنا بشيء لا وجود له - 01:04:46
ولما عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل قال جبريل يستفتح الباب ويقولون له من؟ فيقول جبريل يقولون ومن معك؟ فيقول محمد يقولون او بعث فيفتحون كذلك الله جل وعلا يقول الذين كفروا - 01:05:13
تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة قال رحمه الله تعالى ومن قال انه ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا متكلم لزمه ان يكون ميتا اصم اعمى ابكم. نعم يعني لانه لا لا يمكن - 01:05:43
ارتفاع النقيضان ارتفاع النقيضين لا يمكن كما لا يمكن اجتماعهما والحياة نقيضها ايش الموت والسمع نقيضه الصنم والبصر نقيضه العمى ان هذا واما هذا. نعم قال رحمه الله تعالى فان قال العمى عدم البصر عما من شأنه ان يقبل البصر وما لا يقبل البصر كالحال - 01:06:07
لا يقال له اعمى ولا بصيرة قيل له هذا اصطلاح اصطلحتموه والا فما يوصف بعدم الحياة والسمع البصر والكلام يمكن وصفه بالموت والصمم والعمى والخرس والعجمى. نعم وايضا فكل موجود يقبل الاتصاف بهذه الامور ونقائضها فان الله قادر على جعل الجماد حيا كما جعل - 01:06:42
ابتلعت الحبال والعصي اذا معنى عصا عادية يمسكها بيده ويهش علي بها على غنمه يهش يهش يا الغنم يعني يضرب الشجر حتى ينزل الورق تأكل الغنم. هذا معنى يهش يهش بها على غنمه - 01:07:10
نعم قال رحمه الله تعالى وايضا فالذين يقبلون الانصاف بهذه الصفات اعظم نقصا ممن يقبل الاتصاف بها مع بنقائضها. نعم والعصا عصا عادية تمسكها بيده ثم تصير حية حية عظيمة ومع كونها عظيمة - 01:07:41
يعني الشريعة التحرك انها جان الجان هي الحية الدقيقة التي يسرع للتصرف الذهاب والمشي بسرعة اما الكبيرة اللي هو الحنش ما يسيء التحرك جمعت بين السرعة وبين الكبر ثم صارت تتلقف امامه - 01:08:09
جبال السحرة لما جاؤوا بحبالهم هسيهم امتلأ الوادي الحبال والاصيل التقط كل هذه الفصي والهبال وهي على حالها ما تتغير. عصا لهذا سجد السحرة ايمانا بالله لانهم يعلمون ان هذه اية وليست بمقدور البشر اصلا - 01:08:42
اه اذا كان جل وعلا يجعل الحي العصا اليابسة ثم الحية هذه العادية اذا فغرت فاه التقمت ما امامها المفسرون يذكرون حكايات في هذا لا اصل لها الا انها مأخوذة من اهل الكتاب وغيره - 01:09:11
انها فتحت فاها فصار الاعلى فوق قصر فرعون اشبه ذلك ان لا حاجة الى هذا الشيء قال رحمه الله تعالى وايضا فالذي لا يقبل

الاتصاف بهذه الصفات اعظم نقصا ممن يقبل الاتصاف بها مع اتصاف - 01:09:39
بنقائضها. فالجماد الذي لا يوصف بالبصر ولا العمى ولا الكلام ولا الخرس اعظم نقصا من الحي الاعمى الاخرس يعني لان هذا لا يقبل اصلا لا يقبل ان يكون سميعا ولا بصيرا ولا - 01:10:02
يقبل ان يكون متكلما او غيره في الواقع الذي نشاهده هذا بغض النظر عن قدرة الله مع قدرة الله فلا يحول بين قدرته وبين ما يريد شيء ابدا ولكن حقيقة الشيء هو - 01:10:23
اللي خلق عليها. نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل ان الباري عز وجل لا يمكن اتصافه بذلك كان في ذلك من وصفه بالنقص منا اذا وصف بالخرس والعمى والصمم ونحو ذلك. مع انه اذا جعل غير قابل له ما كان تشبيها له بالجمع - 01:10:46
الذي لا يقبل الاتصاف بواحد منهما. وهذا تشبيه بالجمادات لا بالحيوانات. فكيف ينكر من قال ذلك فعلى غيره ما ما يزعم انه تشبيه بالحي. نعم وايضا فنفسنا في هذه الصفات فنفس نفي هذه الصفات نقص كما ان اثباتها كمال. فالحياة من حيث - 01:11:09
هي هي مع قطع النظر عن تعيين الموصوف بها صفة كمال. وكذلك العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك وما كان صفة كمال فهو سبحانه وتعالى احق بها احق بان يتصف به من المخلوقات - 01:11:35
فلو لم يتصف به مع اتصاف المخلوق به لكان المخلوق اكمل منه. سبحان الله المقدس واعلم ان الجهمية المحضة الجهمية ان واعلم ان الجهمية المحضة كالقرامطة ومن ضاهاهم ينفون عنه تعالى التقوى - 01:11:55
وصافه بالنقيضين حتى يقولون ليس بموجود ولا ولا ليس بموجود ولا حي ولا ليس بحي ومعلوم ان الخلو عن نقيضين ممتنع في بدائه العقول كالجمع بين النقيضين واخرون وصفوا بالنفي فقط فقالوا ليس بحي ولا سميع - 01:12:15
ولا بصير وهؤلاء اعظم كفرا من اولئك من وجه واولئك اعظم كفرا من هؤلاء من وجه. هذه كلها تبع حول القاعدة وتفسير لها والا تقدم اكثر الكلام هذا نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لهؤلاء هذا يستلزم وصفه بنقيط ذلك كالموت والصمم والبكم. قالوا - 01:12:35
ما يلزم ذلك لو كان قابلا لذلك وهذا الاعتذار يزيد قولهم فسادا. نعم يعني ان الله هذي معناها لا يقبل الاتصال بهذا هذا كفر بل هو غاية الكفر نسأل الله العافية - 01:13:04
تنقص لله تعالى وتقدس يعني يجعلونه كالجماد الذي لا يقبل التصافي هل هؤلاء امنوا بالله لم يؤمنوا بالله حقيقة. نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك من ضاه هؤلاء وهم الذين يقولون ليس بداخل العالم ولا خارجه - 01:13:23
اذا قيل لهم هذا ممتنع في في ضرورة العقل كما اذا قيل. ليس بقديم ولا محدث ولا واجب ولا ولا قائم بنفسه ولا قائم بغيره قالوا هذا انما يكون اذا كان قابلا لذلك. والقبول انما - 01:13:55
من المتحيز فإذا انتفت تحيز تفاق قبول هذهن النقيضين. وهذه علتهم التحيز جسم يعني التحيز ان يكون في حيز والحيز هو المكان يقال لهم اذا اردتم التحيز ان مكانا يحويه ويحيط به فهذا باطل - 01:14:15
اما اذا كنت تقول ليس تحيز يعني ليس على عرشه مستو هذا باطل ورد لكلام الله جل وعلا المقصود انهم يأتون بالفاظ مجملة تحتمل حق وتحتمل باطل فاذا كان مثلا يقولون ليس متحيز لا يعني لا تحوزه لا تحيط به الاحواز يعني الاماكن فهذا حق ما تحيط به - 01:14:45
لكنه هذا مراده مرادهم ان ينفوا الله جل وعلا غير انهم جاؤوا بالفاظ اذا سمع من لا يعرف مقاصدهم ظن انها الفاظ تنزيه طيب في الواقع البعض الحاد وتعطيل ونفي - 01:15:14
قال رحمه الله تعالى قالوا فيقال لهم علم الخلق بامتناع الخلو من هذين النقيضين هو علم مطلق. لا يستثنى منه موجود والتحيز المذكور ان اريد به كون الاحياز الموجودة تحيط به. فهذا هو الداخل في العالم وان اريد به انه منحى - 01:15:39
عن المخلوقات اي مباين لها متميز عنها فهذا هو الخروج يعني هو خارج العالم يعني نعم. فالمتحيز يراد به. ينفون هذا وهذا. كلاهما ما يثبتون وجود الله نعم قال رحمه الله تعالى فالمتحيز يراد به تارة ما هو داخل العالم وتارة ما هو خارج العالم. فاذا قيل ليس بمتحيز - 01:16:05

كان معنا وليس بداخل العالم ولا خارجه. ان العالم المخلوقات يعني ليس كذلك لا يكون داخل المخلوقات او تقدس ولكنه فوقها نعم قال رحمه الله تعالى فهم غيروا العبارة ليوهموا من لا يفهم حقيقة قولهم ان هذا معنى اخر وهو المعنى الذي علم - 01:16:36
فساده علم فساده بضرورة العقل. كما فعل اولئك في قولهم ليس بحي ولا ميت. ولا موجود ولا معدوم ولا كعالم ولا عالم ولا جاهل. يعني القرامطة هكذا يقولون والفلاسفة آآ المعتزلة مثلهم الجهمية هكذا قالوا - 01:17:03
قاربهم اهل التأويل الباطل وكل من لم يتبع الكتاب والسنة على ظاهر الخطاب مع نفي مشابهة الاشياء مخلوقات لله فقد ضل ولا شك ومعلوم ان القاعدة التي يبنى عليها الدين - 01:17:24
ان يكون معرفة الله بالقلب اولا فاول ما يبدأ به المؤمن ان يقصد ربه من العلو في قلبه انه على العرش ثم يبني اعماله على هذا الشيء اما اذا لم يعتقد هذا الشيء ولم يقل به اضطرب. اصبح متردد شاك - 01:17:54
ولا ولا يثبت شيء بذلك هذا يدلك على ان الايمان بالصفات على حقائقها هو الاصل الاصل الايمان بالله ومعرفته نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى انتهت وقد اطال عليها في ان ذكر اشياء ليس منها ليست منها - 01:18:21
ولكنها شروح بعضها قد تقدم نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فانه يجب الايمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف. لانه الصادق المصدوق. فما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن - 01:18:47
الايمان به وان لم يفهم معناه. يعني هذه قاعدة يجب ايضا ان نعرف حقيقتها ونعرف تحققها كل ما جاء عن الله عن رسوله وجب الايمان به وقبوله والتسليم له. سواء عرفت معناه او لم تعرفه - 01:19:15
فكيف يعني بعض الناس لا يريد الله ان يعرف الحقائق حتى في الاحكام مثل الوضوء الصلاة والحج وما اشبه ذلك يريدون ان يعرفون العلل. يقولون مثلا لماذا اذا اراد الانسان ان يصلي؟ يغسل وجهه وآآ - 01:19:37
يديه ويغسل كذا وكذا هل هو نجس كلمة لماذا هذه يجب ان ترمي بها بعيدا في مثل هذه الاشياء يجب ان تقول امنت بالله وامتثلت امره. وهذا سماها طهارة وتتطهر بها - 01:20:05
وهكذا لماذا نقصد مكة ونتعب نتعب ابداننا او ان ننفق اموالنا ونجتمع هناك وتزاحم التعب الشديد وغيره هكذا يعني ما في حكمة هذه حكمة هذا كلها عناد عناد وتكبر على الله جل وعلا - 01:20:26
هذه في امور الاحكام اما ما يتعلق بالله جل وعلا فهو من هذا واعظم يجب ان تقبله وتؤمن به وتسلم وتنقاد هذا كثيرا ما يقول الفقهاء وغيرهم من العلماء اذا جاء قضية من قضايا الشرع فهي مدركة الحقائق - 01:20:48
يقولون هذه تعبد هذا تعبد يعني عليك تعبد القلب عليك ان تعبد الله وتتبع ذلك وتسلم وتنقاد لربك جل وعلا والا تكون معاندا متكبرا هذه القاعدة في هذا المعنى نعم - 01:21:13
قال رحمه الله تعالى وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمتها مع ان هذا الباب يوجد يوجد عامته منصوصة في الكتاب والسنة متفقا عليه بين سلف الامة. يعني قصده سواء كان في الاحكام - 01:21:37
او في الاخبار التي يخبر الله بها عن نفسه او يخبر بها عن جزائه كذلك في الماضي والمستقبل كلها طريقها يجب ان تقبل ويؤمن بها على ما يفهم السامع من الخطاب وينقاد لذلك ويسلم وان لا يكون معاندا مكابرا - 01:21:58
والعناد والكبر من الكفر لله جل وعلا. نعم. قال رحمه الله تعالى وما تنازع فيه متأخرون نفيا واثباتا فليس على احد بل ولا له ان يوافق احدا على اثبات لفظ او نفيه. حتى يعرف مراده فان - 01:22:30
اراد حقا قبل وان اراد باطلا رد وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد جميع معناه بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى كما تنازع الناس في الجهة والتحيز وغير ذلك. نعم في هذه يجب اننا - 01:22:50
اذا قال ان الله اليس في جهة او قال في جهة يقول ماذا تريد في الجهاد هل تريد بالجهة جهة معينة محصورة كنت تريد هذا فهذا كلام باطل وان كنت تريد بالجهة انه في العلو انه فوق العرش فنقول نعم هذا صح حقيقة ولكن لا يجوز ان تعبر - 01:23:10

يجب ان تعبر بما عبر الله به تقول فوق ان الله فوق. او في العلو او ان الله مستو على عرشه. وهكذا التحيز والجسم وغيرها من والجوهر والعرض من الفاظهم التي يتلفظون بها لا بد من الاستفصال فيها - 01:23:36

ما تردها مطلقة ولا تقبلها. حتى تسأله فاذا بين انه يريد حق قل الحق مقبول ولكن يجب ان يعبر عنه بالعبارات الشرعية وان اراد باطل قلنا لفظك ومعناه كلاهما مردود - 01:23:57

نعم قال رحمه الله تعالى فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله غير الله فيكون مخلوقا. كما اذا اريد بالجهة نفس العرش او نفس السماوات وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم - 01:24:19

ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفيه. كما فيه اثبات العلو والاستواء والفوقية والعروج اليه ونحو ذلك وقد علم انه ما ثم موجود الا الخالق والمخلوق. والخالق مباين للمخلوق سبحانه وتعالى. ليس في مخلوقاته شيء - 01:24:40

من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته ويقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تريد بالجهة ما وراء العالم فلا ريب ان الله فوق العالم بائن من المخلوقات. وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة اتريد - 01:25:03

ذلك ان الله فوق العالم او تريد به ان الله داخل في شيء من المخلوقات فان اردت الاول فهو حق وان الثاني فهو باطل. ها. وكذلك لفظ المتحيز ان اراد به ان الله تحوز والمخلوقات ان الله - 01:25:29

وتحوز المخلوقات فالله اعظم واكبر. بل قد وسع كرسيه السماوات والارض. وقد قال تعالى وما قدروا الله حقا وقدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطوياته بيمينه. وقد ثبت في الصحاح عن النبي صلى الله - 01:25:49

عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وفي حد المخلوقات بالنسبة اليه حقيرة صغيرة على كبرها وعظمها يطويها ويقبضها بيده فتكون كالخردلة - 01:26:09

جعل الله وتقدس فكيف يقال انه داخل العالم مثل هذا يقول وما عرف الله والذي لم يعرف الله لم يؤمن به وهكذا الفاظهم التي يجعلونها ذريعة الى انكار الله الكفر - 01:26:37

قد يكون متسترا به صاحب ويأتي بالفاظ يعني مجملة موهمة قد يكون فيها حق وباطل. حتى لا يمسك عليه شيء ومثل هذا لا بد من الاستفصال والسؤال كما سبق نعم - 01:27:04

قال رحمه الله تعالى وفي حديث اخر وانه ليدحوها كما يدحو الصبيان بالكرة. يعني ايش معنى يدحوها يعني يقذفها وتتدحرج كما يدعو الصبيان الكرة ابين قدرته وعظمته جل وعلا بما فيها من المخلوقات كلها - 01:27:27

نعم قال رحمه الله تعالى وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن في يد الرحمن الا كخرد في يد احدكم كان هذا رواه ابن جرير وغيره عن ابن عباس - 01:28:00

مثل هذا لا يقال بالرأي وانما يقال توقيفا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا اللي يقول العلماء الذي لا دخل له في الرأي حكمه حكم الرفع انه مرفوع نعم - 01:28:20

قال رحمه الله تعالى وان اراد به منحاز عن المخلوقات او اي مباين لها منفصل عنها ليس حالا فيها فهو سبحانه انه كما قال فهو سبحانه كما قال ائمة السنة فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. يعني - 01:28:42

السنة يقولون بقول الله وقول رسوله وقوله بائن من خلقه يعني ليس داخل الخلق وليس في خلقه شيء منه تعالى الله وتقدس هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:29:02

- 01:29:27